

آثر جائحة كورونا وانخفاض اسعار النفط على الاقتصاد العراقي

أعداد

محمد خضر ياسين / مدير حسابات أقم

٢٠٢١

مقدمة

يُعد انتشار فيروس كورونا الجديد من أصعب التحديات الحالية للإنسانية. وتكمن خطورة المرض الجديد في سرعة انتشاره، فبينما احتاج الفيروس الجديد إلى ثلاثة شهور لإصابة أول مئة ألف شخص حول العالم، فقد احتاج إلى ١٢ يوماً فقط لإصابة مئة ألف أخرى حسب تقرير منظمة الصحة العالمية وبجانب الخسائر البشرية الفادحة نتيجة الارتفاع المتزايد في عدد الإصابات والوفيات، فإن الانتشار الواسع والسريع للفيروس كان له العديد من الآثار السلبية على الاقتصاد العالمي، وهو ما يندرج بموجة كساد اقتصادي تخيم على معظم دول العالم. وبالرغم من صعوبة التنبؤ بالآثار الاقتصادية لفيروس كورونا الجديد، وذلك نظراً لعدم معرفة مدى استمرارية انتشار الفيروس، إلا أنّ هناك العديد من التقارير الدولية والأبحاث التي حاولت جاهدة رصد الحصيلة الاقتصادية للوباء الجديد. وتؤكد معظم هذه التقديرات على تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي في العام ٢٠٢٠، وهو ما سيؤثر على الاقتصادات العربية خصوصاً في ظل اعتمادها على قطاعي السياحة وصادرات النفط التي انخفضت قيمتها بشكل ملحوظ..

لقد وجّهت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ضربة موجعة إلى الاقتصاد العالمي يعاني بالفعل من الهشاشة. ومع أن النطاق الكامل للآثار البشرية والاقتصادية للجائحة لن يتضح قبل مرور بعض الوقت، فإن الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة. وتجعل مواطن الضعف القائمة بالفعل على صعيد الاقتصاد الكلي للبلدان النامية عرضة لاضطرابات اقتصادية ومالية خصوصاً وأن تلك البلدان قد تأثرت بشكل كبير نتيجة انخفاض أسعار النفط إضافة إلى تأثر الأنشطة الاقتصادية الأخرى مثل النقل والتجارة والصناعة نتيجة ظروف الحضر وتوقف الرحلات ، وقد يحد هذا من قدرة وفعالية المساندة على صعيد السياسات في وقت تشتد فيه الحاجة إليه. وحتى مع وجود مساندة السياسات، فمن المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا طويلة الأمد ، ومهما يكن من أمر، فإنّه من الأهمية بمكان اتباع سياسات اقتصادية ومالية ونقدية توسعية من شأنها الحد من الآثار السلبية لانتشار الفيروس وهو ما سنتطرق إليه في بحثنا هذا.

خطة الدراسة

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة من حيث إن انخفاض أسعار النفط والآثار المترتبة على جائحة كورونا قد أثرت بشكل سلبي على الاقتصاد العراقي لكونه اقتصاد أحادي الجانب يعتمد على النفط كمورد أساسي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تأثر الأنشطة الاقتصادية في العراق بشكل سلبي بالمتغيرات العالمية المتمثلة في انخفاض أسعار النفط والآثار المترتبة على جائحة كورونا .

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان كيفية مواجهة الآثار الاقتصادية المترتبة على الاقتصاد العراقي نتيجة انخفاض أسعار النفط و جائحة كورونا.

منهج الدراسة:

تُـم اللجوء الى المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض البيانات المتاحة عن الانشطة الاقتصادية وتحليل تلك البيانات وبيان الآثار الاقتصادية ومعالجتها.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: السنوات (٢٠١٤-٢٠١٩).
٢. الحدود المكانية: القطاعات الاقتصادية العراقية.

تقسيمات الدراسة:

تنقسم الدراسة الى الفصول التالية:

الفصل الأول: تأثير المتغيرات الدولية على الناتج المحلي الأجمالي.

المبحث الأول: مفهوم وأهمية الناتج المحلي الأجمالي.

المبحث الثاني: المتغيرات الدولية وتأثيرها على الأقتصاد العراقي.

الفصل الثاني: العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الأجمالي.

المبحث الأول: أثر انخفاض أسعار النفط على الناتج المحلي الأجمالي.

المبحث الثاني: أثر جائحة كورونا على المؤسسات المالية في العراق.

الفصل الثالث: الاستنتاجات والتوصيات:

المبحث الأول: الاستنتاجات.

المبحث الثاني: التوصيات.